محاضرة رقم 04 : **الإطار القانوني لعملية الرقابة الجبائية**

تمهيد :

 كما تطرقنا سابقا بأن التصريحات المكلف تعتبر مبدئيا صحيحة و حقيقية و للإدارة الحق في المطابقة هذه التصريحات مع المطلوب قانونا بمعنى ممارسة الرقابة بأشكالها مختلفة

 هذا و قد خصص النظام الجبائي الجزائر إدارة كاملة مهمتها مراقبة صحة التصريحات الجبائية التي تقوم المكلف بغرض محاربة الغش و التهرب الضريبي و هذا الإدارة لها إطار قانونيا محددا و صلاحيات واسعة .

 و قد تتطرق لها المشرع الجزائري في قانون الإجراءات الجبائية في المواد من 18 إلى 68 ( انظر القانون )

أولا : أشكال الرقابة الجبائية ( التحقيق الجبائي):

 و لها عدة أشكال حيث تختلف حسب الحالة أو نوعية و الشخص المراد التحقيق معه و هي :

1. **الرقابة الموجزة** : و التي لا تأخذ وقتا طويلا و تتم على مستوى مكتب العون المحقق و لها صفتين
* **الرقابة الشكلية** : مدى قانونية التصريحات من حيث الشكل ، العناوين ، قانونية الوثائق المصرح بها ....
* **الرقابة المعمقة** : فخص الملف الجبائي للمكلف فحصا شاملا و إنتقاديا.و لها معايير خاصة بها.
1. **الرقابة في عين المكان ( التحقيق الخارجي )** : و هذا بشكل أكثر تعمقا و لا سميا الانتقال الى المقر الضريبي و تكون على صورتين :
* **التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة ( vasfe):** أي في مجمل المداخيل و مدى التناسق بينها و المصرح بها و عوامل الحياة للمكلف.
* **التحقيق في المحاسبة :**مدى مصداقية التصريح لمحاسبي و الجبائي و يعرف بأنه مجموعة عمليات المراقبة التي تهدف إلى فحص المحاسبة بعين المكان و مقارنتها مع عناصر الخارجية للاستغلال .

ثانيا : مفهوم التحقيق المحاسبي و اعوان التحقيق:

 وهو التحقيق في الدفاتر و الوثائق المحاسبية و التي بموجبها تم إعداد التصريحات الجبائية و يكون بعين المكان - ماعدا في حالة طلب المكلف ان يكون بمصالح الادارة و تقبله هي أو في حالة قوة القاهرة . ( المادة 20/01 ق ا ج )

1. **اعوان التحقيق** : و هم المذكورين في المرسوم التنفيذي رقم 91-60 المؤرخ في 23 فيفري 1991 الجريدة الرسمية رقم 09 المؤرخة في 27 فيفري 1991 . و كذا القرار الصادر في 30 افريل 1991 المتضمن مصلحة الابحاث و المراجعات و كيفيته تنظيمها حيث تتمثل في :
* **فرق التحقيق** : تتكون من محققين كل واحد منهم يخصع لسلطة رئيس مكتب التحقيقات
* **دور رئيس فرق التحقيق** : يتم اختياره من المفتشين الرئيسيين و المفتشين المركزين و له شروط و مهام محددة
* **دور المحقق** : مكلف بالتحقيق و المراقبة و انجاز برامج لذلك
* **دور نائب المدير** : مراقبة أعمال فرق التحقيق و مدى تطابقها بالقانون المعمول بها.
1. **خصائص اعوان التحقيق**
* **الكفاءة :** امر ضروري و مستوى التأهيل مع حجم المهام لا سيما الدرية بالقواعد المحاسبية
* **القدرة القانونية** : معرفة القواعد القانونية و المحاسبية – المراجعية القانونية -

ثالثا : مصالح التحقيق الجبائي :

 و بالإضافة إلى مصالح متابعات تصريحات الجبائية المتواجدة على مراكز الضرائب و المراكز الجوارية و التي في الغالب يقتصر مراقبتها على المراقبات الشكلية ( الموجزة ) ، هنا مصالح مختصة في الرقابة الجبائية و هي نوعين من المصالح هما :

1. **المديرية الفرعية للرقابة الجبائية** : بمقتضى القانون 50-91 المؤرخ في 11 افريل 1991 تم إنشاء هذا المديرية تحت سلطة المديرية الولاية للضرائب و مهام حسب المواد 52 الى 55 هي :
* تنسيق وتنشيط مصلحة التحقيقات الولائية
* برمجة التحقيقات في حدود الولاية
* متابعة المعطيات و الأبحاث المتعلق الأموال التجارية
* تحقيق المعمق.
* السهر على تحصيل الضرائب

و مكاتبها هي : مكتب البحث عن المادة الخاضعة للضريبية ، مكتب الفهرس و الفحوصات ، مكتب التحقيقات الجبائية و مراقبة التقييمات.

1. **مصلحة البحث و المراجعات :** إنشاءاتبموجب المرسوم 98-288 المؤرخ في 13 جويلية 1998 و هي تابعة لمديريات البحث و المراجعات المتواجد في كل الجزائر ، وهران ، قسنطينة و تتميع بصلاحيات التدخل على المستوى الوطني ومختص بكبار المكلفين و كذا حجم رقم الأعمال و مهامها هي :
* سد منافذ الغش و التهرب الضريبين .
* التأكذ من تسديد الضرائب و الرسوم